



الإنسان

# حقوق

دورية شهرية تصدر عن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

نشرة شهرية تعنى بنشر ثقافة حقوق الإنسان - العدد (الثاني عشر بعد المائة) شوال ١٤٣٦هـ الموافق أغسطس ٢٠١٥م



الجمعية تدين تفجير مسجد طوارئ عسير  
والاستخفاف بحرمت بيوت الله والدماء  
المعصومة وانتهاك الحق في الحياة

خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) يصدر  
أمرًا يقضي بالرد على استفسارات "نزاهة"  
خلال خمسة أيام

فرع الجمعية بالمدينة  
المنورة يناقش عدداً من  
الموضوعات المشتركة مع  
إدارة المرور بالمنطقة

فرعي الجمعية بالعاصمة  
المقدسة والجوف ينفذان  
عدداً من الفعاليات لنشر  
الثقافة الحقوقية

مكتب الجمعية الوطنية  
لحقوق الإنسان في جدة  
يناقش دور وأهمية الأسرة  
في بناء المجتمع

08



## السعودية تحتل المرتبة الأولى عربياً في رعاية الأمومة والطفولة



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان  
National Society For Human Rights

الإنسان  
حقوق  
دورية شهرية تصدر عن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

دورية شهرية تصدر عن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

المشرف العام

د. مفلح بن ربيعان القحطاني

التحرير والإخراج

مركز المعلومات بالجمعية

طبعت بدعم من مؤسسة البريد السعودي

Saudi Post البريد السعودي

9200 05700 | sp.com.sa

الآراء الواردة في النشرة لا تعبر عن رأي الجمعية  
وإنما تعبر عن آراء أصحابها

موقع الجمعية : www.nshr.org.sa

رمد .. ١٥٩٣ / ١٤٢٧

16



الأمم المتحدة تطلق نداء  
التعليم في اليوم العالمي  
لناهضة عمل الأطفال

11



المملكة العربية السعودية  
تصدر نظام مكافحة  
التدخين

10



وزارة العدل تدرس  
مقترح إنشاء دوائر  
احتياطية داخل محاكم  
الاستئناف

عناوين الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

المقر الرئيسي: المملكة العربية السعودية - الرياض - هاتف : ٠١١٣١٠٢٢٢٣ - فاكس : ٠١١٣١٠٢٢٠٢ - ص.ب

١٨٨١ الرياض ١١٣٣١

فرع منطقة مكة المكرمة: جدة - حي المحمدية - طريق المدينة النازل - هاتف : ٠١٢٦٢٢٢٢٦١ - فاكس :

٠١٢٦٢٢٢٢١٩٦ - ص.ب ١١٦٦٦٤ جدة ٢١٣٩١

فرع منطقة جازان : هاتف : ٠١٧٣٣٣٧٠٤١ - فاكس : ٠١٧٣١٧٣٣٤٤ - ص.ب ٤٧٦

فرع منطقة الجوف : سكاكا - حي العزيزية - هاتف : ٠١٤٦٢٥٨١٤٤ - فاكس : ٠١٤٦٢٥٨١٥٥ - ص.ب : ٣٧٦٦

فرع المنطقة الشرقية : هاتف : ٠١٣٨٠٩٨٣٥٣ - فاكس : ٠١٣٨٠٩٨٣٥٤ - ص.ب ١٥٥٧٨ الدمام ٣١٤٥٤

مكتب العاصمة المقدسة : هاتف : ٠١٣٥٥٤٥٢١٣ - فاكس ٠١٣٥٥٤٥٢١٢

مكتب المدينة المنورة : هاتف : ٠١٤٨٦٦٤٥٤٤ - فاكس ٠١٤٨٦٦٤٥٤٩ - ص.ب ٧٧٥ المدينة المنورة ٤١٤٣١

فرع منطقة عسير : هاتف : ٠١٧٢٢٦٩١٨٦ - فاكس : ٠١٧٢٣١٠٣٤٩ - ص.ب ٤٣٩٢ أبها ٦١٤٩١

# خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) يصدر أمراً يقضي بالرد على استفسارات "نزاهة" خلال خمسة أيام



صدر مؤخراً أمر ملكي يقضي بأنه على جميع الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الالتزام بمقتضى الفقرة الثالثة من المادة الخامسة من تنظيم الهيئة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ١٦٥ وتاريخ ١٤٣٢/٥/٢٨، المتضمنة أن على جميع الجهات تزويد الهيئة بالمشاريع المعتمدة لديها وعقودها، وعقود التشغيل والصيانة وما تطلبه من وثائق، والرد على استفسارات الهيئة وملحوظاتها وإفادتها بما اتخذ حيالها، وذلك خلال مدة أقصاها ٣٠ يوماً من تاريخ إبلاغها، وبالنسبة للاستفسارات العاجلة جداً والمهمة وذات الطابع الملح، التي يخشى على قضاياها القوات في تدارك مستجداتها وتفاعلاتها، بأن يكون الرد عليها خلال خمسة أيام من تاريخه، وأن على رئيس الهيئة الرفع لخادم الحرمين الشريفين بالجهات التي لا تلتزم بذلك. من جهته شكر رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة» الدكتور خالد بن عبدالمحسن المحيسن وقال في تصريح له لصحيفة «الوطن» «إنَّ الأمر الملكي الكريم يأتي امتداداً لحرص القيادة على دعم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ومساندتها في تنفيذ مهماتها واختصاصاتها المنصوص عليها في تنظيمها».

## الجمعية تدين تفجير مسجد طوارئ عسير و الاستخفاف بحرمات بيوت الله والدماء المعصومة وانتهاك الحق في الحياة

الأمنية المختصة قادرة بإذن الله على تقديم من يقف خلف هذه الأعمال إلى العدالة لينالوا عقابهم الرادع وتدعو الله أن يحمي بلادنا من كل مكروه وأن يتقبل المتوفين شهداء ويلهم ذويهم الصبر وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل إنه سميع مجيب.

وقوف جميع المواطنين والمقيمين صفاً واحداً مع الدولة لمكافحة واستئصال جذور هذا الفكر الذي أصبح يهدد الجميع بدون استثناء بجعله ثوابت الأمة أهدافاً مشروعة لأعمالهم المشينة التي لا تمت للإسلام بأي صلة. والجمعية على ثقة بأن الجهات

القحطاني أن هذا العمل يبين ما وصل إليه من ينفذ ويقف وراء هذه الأعمال من استخفاف بحرمات بيوت الله والدماء المعصومة وانتهاك للحق في الحياة وإقامة للشعائر الدينية واستهداف للأشخاص المكلفين بالمحافظة على الحق في الأمن الذي هو من أهم حقوق الإنسان مما يوجب

أدانت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بشدة العمل الإرهابي المشين الذي استهدف مسجد مقر قوات الطوارئ بمنطقة عسير ونتج عنه وفاة وإصابة عدداً من رجال الأمن وعدداً من العاملين، وذلك يوم الخميس ١٤٣٦/١٠/٢١هـ، وأكد رئيس الجمعية الدكتور مفلح بن ربيعان

## فرع الجمعية بالمدينة المنورة يناقش عدداً من الموضوعات المشتركة مع إدارة المرور بالمنطقة

كما نتج عن الاجتماع عدد من التوصيات منها: تزويد الجمعية بأي إحصائيات أو أرقام أو بيانات حول الحوادث المرورية وما يتعلق بها، أو الحملات التي تقوم بها إدارة المرور سنوياً، بناء على طلب رسمي بذلك، وشمل المرأة والأطفال في الحملة لأن السلامة المرورية لا تتعلق فقط بقائد المركبة وإنما المشاة أيضاً، خاصة عند المدارس والأسواق وغيرها.

المستهدفة والجهات المشاركة. - الاستفادة من خبرات الجهة المعنية. - تزويد الجمعية بإحصائيات متعلقة بالحملة. - مناقشة أية أفكار أو مبادرات جديدة. وقد أثرى سعادة العقيد الاجتماع بأفكار بناءة وهادفة حيال الحملة وأبدى استعداد إدارة المرور بالتعاون المشترك وبذل كافة الإمكانيات والخبرات لديهم في ذلك.

المشتركة ومنها: ترشيح منسق لفرع الجمعية، يعمل على تسهيل الإجراءات وإنهاؤها والتشاور فيها، خاصة في القضايا العاجلة، وإيجاد آلية مشتركة للتنسيق والتعاون حول ملتقى (المخدرات والحوادث المرورية وانتهاك حق الحياة) والحملة المصاحبة له، من خلال: - التعريف بالملتقى والحملة (العنوان- الهدف منها -آلية المشاركة- الفئة

اجتمع مؤخراً الباحث القانوني والمدير التنفيذي لدى فرع الجمعية بالمدينة المنورة الأستاذ عبد المجيد الأمين مع العقيد عمر النزاوي مدير شعبة السلامة المرورية والناطق الإعلامي بإدارة مرور منطقة المدينة المنورة، وقد كان الاجتماع تحت إشراف المشرف على فرع الجمعية الأستاذة شرف القرافي، وقد تم مناقشة عدداً من الموضوعات ذات العلاقة



## وفد نسائي من الجمعية يزور سجن الملز (شعبة النساء) في مدينة الرياض



استمراراً لرسالة الجمعية في نشر الثقافة الحقوقية وفي العمل على التأكد من قيام كافة الجهات بواجباتها تجاه الأشخاص وعدم انتهاك أي حقوق لهم، قام وفد نسائي من الجمعية بزيارة سجن الملز (شعبة النساء) في مدينة الرياض، وقد تكون الوفد من الأستاذة ثريا عابد شيخ عضو بالجمعية، والباحثات القانونيات الأستاذة سفانة أنور جبرتي، والأستاذة بيان خالد بانصر، فيما كان في استقبالهم مساعدة مديرة السجن الأستاذة هيا أبونيان، والمراقبة الأستاذة البندري الخميس.

خلال الزيارة تم مناقشة أوضاع السجن وحالة المباني وأبرز قضايا السجينات، كما تم تزويدهم بمطبوعات وإصدارات الجمعية الحقوقية ليتم توزيعها على النزليات، وقد قام الوفد باعداد

تقرير تضمن حالة مبنى السجن و النزليات، والعنابر وما تحتويه، و الخدمات الطبية المقدمة، وأيضاً عدد من الإيجابيات والسلبيات وبناءاً عليها تم وضع عدد من التوصيات لمناقشتها مع الجهات ذات العلاقة واتخاذ اللازم حيالها، وقد تضمن التقرير التالي:

### مبنى السجن وحالة النزليات:

١- مبنى الإدارة غير منفصل عن السجن، ويتكون السجن من (٦) عنابر (قديمة) في كل عنبر (٨) غرف وفي كل غرفة توجد (١٠) أسرة، وقد تم استحداث (٤) عنابر جديدة تستوعب (١٥٠) نزيلة تقريباً.

٢- يوجد بالسجن تموينات غذائية يتم توفير ما فيها عن طريق متعهد. ٣- يوجد بالسجن مغسلة ملابس ومطبخ ويتم تقديم ثلاث وجبات يومياً للسجينات.

٤- عدد النزليات بالسجن (٨٠٠) نزيلة، (٥٣) نزيلة سعودية و (٧٤٧) نزيلة غير سعودية، و عدد السجينات اللاتي صدر بحقن أحكام (٤٠٠)، وعدد الموقوفات اللاتي لم يصدر بحقن أحكام (٤٠٠). ٥- لا يوجد بالسجن أي نزيلة معاقة في الفترة الحالية.

٦- يوجد بالسجن بعض النزليات المواصلات لتعليمهن.

٧- يتم الفصل بين السجينات على حسب الجرم والقضايا، أما بالنسبة للموقوفات لا يتم الفصل بينهم بناءً على التهمة الموجهة.

٨- يسمح بالزيارة العادية مرتين أسبوعياً، ويسمح بالزيارة المكتبية مرة شهرياً، كما توجد أماكن للخلاوة الشرعية.

### وصف للعنابر وما تحتويه:

١- العنابر القديمة: يوجد بداخل كل

عنبر (٨) غرف وفي كل غرفة (١٠) أسرة ويخدم هذه العنابر (٦) دورات مياه، مرفق مع كل عنبر غرفة طعام، وغرفة صالة يوجد بها تلفاز وبرادة مياه وثلاجة أو ثلاجتين، وبعض العنابر يوجد بها ساحة تشميس. ٢- العنابر المستحدثة: يوجد بالعنبر (٨) غرف وفي كل غرفة (١٢) سرير ولكل غرفة دورتي مياه، مرفق مع كل عنبر غرفة طعام، وغرفة صالة لتجمع النزليات.

### الخدمات الطبية المقدمة:

١- يوجد مستوصف متكامل يحتوي على عيادة عامة وعيادة باطنية وعيادة أسنان وعيادة نساء وولادة وصيدلية ومختبر ومختبر سموم. ٢- يوجد طبية عيون زائرة وطبية جلدية زائرة. ٣- لا يوجد طبية نفسية بالسجن منذ ما يقارب السنتين.

٤- في حال استدعت حالة السجينة الصحية نقلها للمستشفى يتم ذلك.  
٥- يوجد (٥) أخصائيات نفسيات و (١٤) أخصائية اجتماعية.

### أبرز الملاحظات التي تضمنتها الزيارة: الإيجابيات:

- ١- حسن تعامل القائمات على السجن مع النزليات وإمام الأخصائيات بحالة كل نزيلة.
- ٢- تعاون القائمات على السجن مع وفد الجمعية الزائر بتمكينه من التواصل مباشرة مع كل نزيلة والحصول على كافة المعلومات عنها.
- ٣- مستوى نظافة المبنى جيدة.
- ٤- إقامة دورات تدريبية للنزليات السعوديات مع صرف مكافأة لكل متدربة ومنحهن شهادة عند اختتام الدورة.
- ٥- إقامة البرامج الدينية ومحاضرات توعوية وورش للأشغال اليدوية للنزليات بشكل عام.
- ٦- يتم توفير مستلزمات غسل الملابس للنزليات اللاتي يرغبن في غسل ملابسهن بأنفسهن تحت

إشراف المسؤولة على العنبر.  
**السلبات:**

- ١- سوء التهوية في بعض ممرات المبنى.
- ٢- وجود بعض الروائح غير المستحبة في العنابر والممرات.
- ٣- النزليات اللواتي ترفض أسرهن استلامهن تقوم إدارة السجن بمخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية لإحالتهم لدار الضيافة إلا أن استجابة الوزارة تستغرق وقت.
- ٤- عدم وجود مسؤولية قانونية في السجن لتوعية السجينات والموقوفات بحقوقهن.
- ٥- لا يوجد أي لوحات إرشادية لمخارج الطوارئ.
- ٦- حسب إفادة النزليات فهناك شكاوى حول عدم كفاية الطعام المقدم وعدم كفاية البطانيات.
- ٧- الأثاث الموجود بغرف الطعام في بعض العنابر قديم ومستهلك.
- ٨- وجود العديد من النزليات السعوديات اللاتي انتهت محكوميتهم دون قيام أولياء أمورهن باستلامهن أو رفضهن للذهاب مع أوليائهن، وينطبق الأمر على

النزليات غير السعوديات فيما يتعلق بكفلائهن.

- ٩- عدم حصول المراقبات والمشرفات المعينات على نظام الخدمة المدنية على بدل خطر وبدل عدوى بينما تحصل الموظفات العسكريات على ذلك على الرغم من تعرضهن لنفس المخاطر وذلك بسبب التصنيف الإداري لدى وزارة الخدمة المدنية وفقاً لأفادتهن.
- ١٠- بطء سير المعاملات المتعلقة بالنزليات لدى الجهات الحكومية الأخرى مما ينتج عنه تكديس النزليات بالسجن.

### التوصيات التي تضمنتها الزيارة:

- ١- توظيف مسؤولة قانونية على علم ودراية بالأنظمة وأحكام الشريعة الإسلامية لتوعية السجينات والموقوفات بما لهن وما عليهن من حقوق.
- ٢- الإيعاز لإدارة السجن النسائية باستقبال شكاوى السجينات وتظلماتهن وإرسالها للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان لمتابعة وضع النزيلة مع الجهات المعنية وإنهاء معاناتها.

- ٣- وضع لوحات إرشادية لمخارج الطوارئ ووسائل السلامة.
- ٤- النظر في توفير بيئة صحية أكثر في غرف الطعام المرفقة بالعنابر.
- ٥- النظر في مدى صحة شكوى السجينات حول قلة الطعام وغيرها من المستلزمات التي يحتاجونها، والعمل على تحسين الخدمات المقدمة إذا ثبت صحة ما ذكر.
- ٦- التأكد من سرعة التجاوب مع السجينات فيما يخص الخدمات الطبية.
- ٧- استحداث نظام تهوية يحسن من التهوية داخل مباني السجن.
- ٨- مخاطبة وزارة الخدمة المدنية فيما يتعلق بصرف بدل خطر وبدل عدوى للموظفات المدنيات العاملات بالسجن.
- ٩- دراسة أسباب بطء البت في معاملات النزليات لدى الجهات الحكومية.
- ١٠- النظر في وضع السجينات الغير سعوديات ودراسة أسباب تضخم أعدادهن بالسجن للحد من استقدام الفئات اللاتي لديهن سوابق في بلدن الأم.

## مكتب الجمعية في جدة يناقش دور وأهمية الأسرة في بناء المجتمع

لا شك أن الأسرة تشكل الوحدة الأساسية للمجتمع مما يستوجب إعطاء أكبر قدر ممكن من الحماية والمساعدة لها بحيث تحمل مسؤولياتها بشكل كامل في المجتمع و يصبح كل عضواً فيها مثمراً و منتجاً، ونظراً لهذه الأهمية انطلق اليوم العالمي للأسرة تبعاً للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣ باعتبار ١٥ مايو يوماً عالمياً للأسرة، ويهدف هذا اليوم تسليط الضوء على أهمية الأسرة في المجتمع ودورها في بناءه.

ومن هذا المنطلق قام مكتب الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في جدة و بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية وجمعية حماية الأسرة الخيرية بتنظيم لقاء عن اليوم

العالمي للأسرة، وقد تم اللقاء بمسرح الشؤون الاجتماعية بمقر فرع الوزارة. في بداية اللقاء بدأ مدير مكتب الجمعية بجدة الأستاذ صالح بن سرحان الغامدي اللقاء بكلمة ترحيبية نوه فيها إلى أهمية هذا اليوم المصادف لليوم العالمي للأسرة وشكر وزارة الشؤون الاجتماعية وجمعية حماية الأسرة على تعاونهم وجهدهم في انجاح هذا اللقاء المميز، والذي تمحور حول عدة محاور منها: الأسرة في الإسلام والذي تحدث عنها الدكتور عبد الله حجر مدير شؤون المعلمين بالتربية والتعليم، الأسرة والأمن والذي تحدث عنها العميد طلال الصيدلاني مدير الضبط الجنائي بشرطة جدة، البيوت المطمئنة والذي تحدثت عنها الأستاذة نسرين

أبو طه مسؤولة التوعية والثقيف والعلاقات العامة بوحدة الحماية الاجتماعية، المتغيرات في الأسرة السعودية والذي تحدث عنها الدكتور عمر الخولي استشاري قانوني. ومن ثم قام المشرف على مكتب الجمعية الدكتور عمر زهير حافظ بتكريم المحاضرين والقائمين على التنظيم، كما قامت الأستاذة فوزية تركستاني عضوة جمعية حماية الأسرة بإلقاء كلمة عن دور الأسرة في المجتمع ودور الجمعيات والجهات المختصة في التوعية، وحضر اللقاء العديد من الجهات المختصة من منسوبي الشرطة والسجن والتعليم والصحة، والمهتمين من الاعلاميين، والعديد من الجمعيات الأسرية الخيرية، كما حضر الأمين العام

لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ومنسوبيها، وكذلك حضر أخصائيين وأخصائيات اجتماعيين من عدة جهات حكومية وخاصة. الجدير ذكره أن اللقاء حضره من قبل مكتب الجمعية كلاً من :  
- القسم النسائي  
الباحثات القانونيات : الأستاذة جوهرة الغامدي، والأستاذة دعد عمران ، وسكرتيرة القسم النسائي الأستاذة هالة المهدي.  
- القسم الرجالي كلاً من :  
المدير التنفيذي للمكتب الأستاذ صالح سرحان الغامدي، ومراسل المكتب الأستاذ علي أبو شعقة ، والباحث القانوني الأستاذ نايف السلمي، وسكرتير القسم الأستاذ عبدالعزيز فقيه.



## فرع الجمعية بالعاصمة المقدسة ينفذ عدداً من الفعاليات لنشر الثقافة الحقوقية

٢. تخصيص مكاتب للاستشارات القانونية مجانية للعامة.  
٣. تكثيف نشر الوعي بين الأطفال لحمايتهم من الإيذاء الجنسي.  
٤. الاهتمام بذوي الظروف الخاصة وتسريع استخراج بطاقة الهوية الوطنية لهم حيث أنها تستغرق وقتاً.  
٥. إعطاء الأولوية لذوي الظروف الخاصة في منح الأراضي أو السكن.  
٦. إعادة النظر في الإعانة المادية المقدمة لذوي الظروف الخاصة لصعوبة ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

٢- كما فُعل الفرع وبالتعاون مع مستشفى الولادة والأطفال بالعاصمة المقدسة اليوم العالمي لضحايا العنف من الأطفال الأبرياء، وذلك بإقامة معرض توعوي بالمستشفى بهدف نشر الوعي حول ضرورة حماية الأطفال من الإيذاء والعنف والاستغلال وضمان حقوقهم في الحماية والعيش في جو سليم وآمن، وقد قام الفريق التوعوي بتقديم عدد من النشرات والمطبوعات التثقيفية التوعوية المختلفة التي أصدرتها الجمعية مثل (العنف ضد الأطفال، أعرف حقوقك ولونها، هذه حقوقي أنا وفهودي) لمراجعي المستشفى من مختلف الأعمار، كما أقام ركناً للتلوين للأطفال لمعرفة حقوقهم عن طريق الرسم و التلوين، واستمرت الفعالية أربعة أيام. وقد حضر الفعالية من جانب الفرع الأستاذ عبد الله بن إسماعيل الخضراوي المدير التنفيذي للفرع فيما حضرها من جانب المستشفى الدكتور أسامة الزناتي نائب مدير الخدمات الطبية في المستشفى، والدكتور فريد بوقري، استشاري أطفال ومدير مركز الحماية الأسرية والأستاذ أحمد عاشور، المدير المالي والإداري، والأستاذة فاطمة برناوي رئيس قسم الخدمة الاجتماعية، والأستاذة حنان الحضرمي نائبة رئيس الخدمة الاجتماعية.



### صور فعالية اليوم العالمي لضحايا العنف من الأطفال الأبرياء

ورسالتها وآلية عملها عند استقبالها للشكاوى وتواصلها مع الجهات ذات العلاقة لاتخاذ اللازم حيالها ورسالتها، ثم تم مناقشة عدد من المواضيع ذات العلاقة مع المشاركين، وفي نهاية الندوة قدم المشاركون عدد من التوصيات جاءت على النحو التالي:  
١. ضرورة ادراج مادة علمية قانونية في الخطة الدراسية لطلاب وطالبات قسم الخدمة الاجتماعية.

«بيوت مطمئنة»، حيث قدمت الأخصائية الاجتماعية بالفرع الأستاذة نجوى الحربي محاضرة فيها بعنوان (الإعلان العالمي لحقوق وواجبات الإنسان)، وشارك فيها عدد من الأخصائيين الاجتماعيين في عدد من الدوائر الحكومية.  
في بداية الندوة قدمت الأستاذة نجوى الحربي نبذة تعريفية عن الجمعية وأهدافها واختصاصاتها

استمراراً لرسالة الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في نشر الثقافة الحقوقية، أقام فرع الجمعية بالعاصمة المقدسة وبإشراف من الأستاذ سليمان الزايد المشرف على الفرع، عدداً من الفعاليات جاءت على النحو التالي:  
١- بمناسبة اليوم العالمي للأمم المتحدة لحقوق المرأة والسلام العالمي عقد الفرع ندوة بعنوان

# فرع الجمعية بالجوف ينفذ عدداً من الفعاليات لنشر الثقافة الحقوقية



صور فعالية ندوة التمييز العنصري



صور فعالية اليوم العالمي لضحايا العنف من الأطفال الأبرياء

بين كافة شرائح المجتمع وذلك من خلال حضور المهرجانات والمشاركة بإحتفالات التي تقام بالمنطقة بتوزيع النشرات التي تعرف بحقوق الأطفال وحمايتهم وزيارة المدارس للأطفال بالتعريف بذلك وتوزيع النشرات الخاصة والتواصل مع الجمعية حيال جميع ما يعترض حقوقهم وبما يكفل مساعدتهم للتغلب على أي عقبات تواجههم، إضافة إلى تواصل الفرع إعلامياً مع صحيفة (خبر الجوف) و (صحيفة الشرق) للتعريف بدور الجمعية بالمساهمة في التعريف بحقوق الأطفال وحمايتهم.

بالعنف ضد الأطفال وأسبابه وأشكاله، وكذلك الدليل الإرشادي لحملة وقف العنف ضد الأطفال، وحقوق الطفل بالإسلام، كما قام الفرع بتوزيع الكتيبات التي تتضمن التعريف بحقوق الطفل (اعرف حقوقك) وكتيبات (هذي حقوقي أنا وفهودي) على الأطفال، كما تم وضع اللوحات الإرشادية في الشوارع والميادين العامة التي توضح دور الإسلام في حماية حقوق الطفل ودور الأسرة والمجتمع في ذلك، من جهته أوضح الدكتور طارش الشمري أن للفرع دور كبير في نشر الثقافة الحقوقية

من الحقوق والواجبات، ولما ميز بين المسلم والكافر، والمحسن والمسيء، لم يهدر حقوق الكفار، ولا المسيئين، فإله تعالى أمرنا بالعدل في الحكم مع الجميع، حتى لو كان الخصم عدواً، قال تعالى: **إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْخَبْرَ فَأَمَّا أَنْ يَخْبَرَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْأَرْضِ أَوْ السَّمَاءِ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ**، ولم ينهنا عن التعامل معه على أساس تبادل المصالح، كل ذلك مع ضمان الحقوق، ولقد أمر الإسلام بالإحسان إلى الجار، حتى لو كان كافراً، وبصلة الرحم وإن كان كافراً، وبالعدل مع الخصوم، كما نهى الإسلام عن الإفساد في الأرض بقتل الأنفس البريئة، وقطع الأشجار وهدم البنين وقتل الحيوان. كما تطرق المحاضرون إلى واقع التمييز العنصري على مستوى العالم اليوم، ومدى المصادقية في مكافحة هذا التمييز، وتم التأكيد والإشادة بمواقف المملكة العربية السعودية من إتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري وتحفظها على تلك البنود التي تتعارض مع ثوابت الشريعة الإسلامية، كما تمت الإشارة إلى أنه على الرغم من أن ممارسة التمييز والفصل العنصري تعتبر جريمة ضد الإنسانية في القانون الدولي، إلا أن منظمة الأمم المتحدة تميز في تطبيق القانون على أرض الواقع، وتم الإستشهاد على ذلك بما يحصل في إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني من تمييز عنصري وكذلك ما يتعرض له المسلمون من إضطهاد وتمييز في أماكن عدة في العالم. الجدير بالذكر أن الندوة حضرها عدد من المواطنين والصحفيين ورئيس هيئة حقوق الإنسان بمنطقة الجوف الدكتور علي الرويشد، وأعضاء من المجلس البلدي بمنطقة الجوف وبعض منسوبي جامعة الجوف.

٢- كما قام الفرع أيضاً وبمناسبة اليوم العالمي لضحايا العنف من الأطفال الأبرياء بمخاطبة عدد من الإدارات الحكومية بالمنطقة وكذلك منطقة حائل، تبوك، الحدود الشمالية وإرفاق الكتيبات التي تتضمن التعريف

أقام فرع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بمنطقة الجوف وبإشراف من الدكتور طارش الشمري المشرف على الفرع، عدداً من الفعاليات جاءت على النحو التالي:

١- تزامناً مع اليوم العالمي للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري، نظم الفرع ندوة عن التمييز العنصري على مسرح النادي الأدبي بمنطقة الجوف، ولقد شارك عدد من المختصين في الجوانب الشرعية والقانونية لموضوع الندوة من كلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف وهم: الدكتور محمد عبدالرحمن والدكتور إبراهيم بسطويسي والدكتور إسماعيل علوان، وأدار الندوة الدكتور عماد السيد أبو حسن.

ولقد تم مناقشة محاور الندوة من الناحيتين الشرعية والقانونية ومقارنة مفهوم التمييز العنصري في الإسلام مع ما هو موجود في الوثائق والصكوك القانونية الدولية.

وأكد المشاركون على أن من يتأمل في نصوص الشرع يجد أن الله تعالى أثبت في آيات عديدة أن أصل بني آدم واحد لا يتفاضلون فيه، قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**، وأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في عدد من الأحاديث كما في خطبته في حجة الوداع في قوله: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبٍ عَلَى عَجَمٍ، وَلَا لِعَجَمٍ عَلَى عَرَبٍ، وَلَا لَأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ...)**، ولقد أكد الإسلام على عدم جواز التمييز بين الناس على أساس لم يعتبره الشرع، مثل اللون، أو اللسان، أو النسب، أو الجاه، أو البلد والجنسية، أو الغنى، أو السلطان، فالإسلام يرفض التمييز بين الناس على شيء من هذه الأسس، بل سمي هذا التمييز من أمر الجاهلية، وحتى عندما يميز الإسلام بين الذكر والأنثى أعطى كلا ما يناسبه





## السعودية تحتل المرتبة الأولى عربياً في رعاية الأمومة والطفولة

| الدولة       | الترتيب |
|--------------|---------|
| السعودية     | ٣٨      |
| الإمارات     | ٤٧      |
| البحرين      | ٤٩      |
| ليبيا        | ٥٠      |
| قطر          | ٥٥      |
| تونس         | ٥٩      |
| الكويت       | ٦٠      |
| عمان         | ٦٣      |
| لبنان        | ٧٣      |
| الجزائر      | ٧٦      |
| العراق       | ١٠٠     |
| الأردن       | ١٠٠     |
| سوريا        | ١١١     |
| مصر          | ١١٦     |
| المغرب       | ١٢٥     |
| السودان      | ١٤٦     |
| موريتانيا    | ١٥٠     |
| جنوب السودان | ١٥٩     |
| جيبوتي       | ١٦١     |
| اليمن        | ١٦٢     |
| جزر القمر    | ١٦٥     |
| الصومال      | ١٧٩     |

ترتيب الدول العربية وفقاً للدراسة

ضرورة بذل المزيد من الجهد لضمان تمتع جميع الأمهات والأطفال بفرض متساوية للبقاء والصحة الجيدة بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه». وقد أظهرت الدراسة تفوق المملكة العربية السعودية على جميع دول الوطن العربي فقد احتلت المركز الأول عربياً والثامن والثلاثين عالمياً، نظراً لأنه بلغت نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة ١٥,٥% لكل ألف طفل، ويحصل الأطفال على ١٦,٣ عاماً من التعليم الأساسي، وتلتها الإمارات في المركز الثاني عربياً والسابع والأربعين عالمياً، ثم البحرين في المرتبة التاسعة والأربعين عالمياً والثالثة عربياً، أما الكويت فجاءت في المرتبة الستين عالمياً والسابعة عربياً.

في حين تفوقت النرويج على جميع دول العالم من حيث رعايتها للأمهات والأطفال، حيث بلغت نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة نحو ٠,٣% فقط، فضلاً عن أن الأطفال في النرويج يحصلون على ١٧,٥ عاماً من التعليم الأساسي، وتلتها في المركز الثاني فنلندا، ثم آيسلندا في المرتبة الثالثة، مما يشير إلى زيادة اهتمام الدول الاسكندنافية بالأمهات، حيث احتلت المراكز الخمسة الأولى في التقييم.

رصدت «مؤسسة إنقاذ الطفولة» دول العالم الأكثر رعاية لحقوق الأمومة والطفولة، وذلك من خلال التصنيف السنوي الجديد لعام ٢٠١٥ والذي يصدر للعام السادس عشر، ويقيم نحو ١٧٩ دولة من جميع أنحاء العالم.

وتستند المؤسسة إلى خمسة معايير وهي صحة الأم بناء على خطر الوفاة أثناء الوضع أو بسبب الحمل، صحة الطفل استناداً إلى معدل الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة، المستوى التعليمي ويقاس بعدد سنوات التعليم الأساسي للأطفال، الوضع الاقتصادي على أساس نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي، الوضع السياسي بناء على نسبة مشاركة المرأة في الحكم، وقالت المديرية التنفيذية للمؤسسة السيدة كارولين مايلز إن الدراسة أكدت أن الثروة الاقتصادية للبلد ليست العامل الوحيد الذي يؤدي إلى سعادة الأمهات ورعايتهن، ولكن السياسات المالية لا تزال بحاجة إلى تفعيل، كما أشارت إلى ضرورة بذل المزيد من الجهد لضمان تمتع جميع الأمهات والأطفال بفرض متساوية للبقاء والصحة الجيدة بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. وأضافت «إن الدراسة أكدت على



# منظمة العمل الدولية تحذر من الأثر بعيد الأمد لعمل الأطفال



أظهرت دراسة جديدة لمنظمة العمل الدولية ضرورة وضع سياسات متماسكة لمعالجة قضية عمل الأطفال وعدم وجود وظائف لائقة للشباب في وقت واحد.

وأشارت الدراسة التي حملت عنوان «التقرير العالمي لعمل الأطفال ٢٠١٥: تمهيد الطريق نحو العمل اللائق للشباب»، أن نحو ٣٠-٣٠ في المائة من الأطفال في الدول ذات الدخل المنخفض يكملون انتقالهم من المدرسة إلى العمل قبل سن ١٥ عاماً، وأن نسبة أكبر من ذلك تترك المدرسة قبل ذلك السن.

كما أن الشباب الذين أثقل العمل كاهلهم وهم أطفال هم دائماً أكثر عرضة لقبول العمل لصالح الأسرة دون أجر أو العمل في وظائف متدنية الأجور. من جهته قال غاي رايدر المدير العام لمنظمة العمل الدولية «تبين دراستنا الجديدة أهمية اتباع منهجية لسياسات متسقة تعالج قضيتي عمل الأطفال ونقص فرص العمل اللائق للشباب». فإبقاء الطفل في المدرسة وتلقيه لتعليم جيد إلى أن يبلغ على الأقل السن الأدنى للعمل يحدد مصير حياته بالكامل، وهي السبيل الوحيدة للطفل ليكتسب المعارف والمهارات الأساسية الضرورية لمزيد من التعلم ولحياته العملية المستقبلية».

وتتناول الدراسة تحديين مزدوجين هما القضاء على عمل الأطفال، وضمان العمل اللائق للشباب، وتستقصي الدراسة التي نُفذت في ١٢ دولة، المهن التي يعمل فيها حالياً بالغون كانوا يعملون وهم أطفالاً أو تركوا المدرسة مبكراً. وتتمثل النتائج الرئيسية للدراسة في ما يلي:

١- يترافق عمل الطفل مع انخفاض تحصيله العلمي وانخراطه لاحقاً كبالغ في مهن لا تلبّي المعايير الأساسية للعمل اللائق.

٢- يتدنى احتمال حصول من يترك المدرسة مبكراً على وظيفة مستقرة، وهو أكثر عرضة للبقاء خارج عالم العمل كلياً.

٣- ثمة نسبة كبيرة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً في بلدان عديدة تعمل في مهن صُنفت

على أنها خطيرة أو من أسوأ أشكال عمل الأطفال.

٤- أولئك العاملون في أعمال خطيرة أكثر عرضة لترك المدرسة قبل بلوغ السن الأدنى القانوني للعمل.

فيما توصي الدراسة أيضاً بضرورة التدخل المبكر لإيقاف الأطفال عن العمل وإعادتهم إلى المدرسة، فضلاً عن اتخاذ إجراءات تسهل انتقال الشباب من المدرسة إلى فرص عمل لائقة. كما أكدت أيضاً أنه ينبغي إيلاء اهتمام خاص بالشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً ويعملون في أعمال خطيرة (٤٧,٥ مليون شاب)، لا سيما الفتيات والشابات الضعيفات منهم.

وأضاف رايدر «يجب توجيه السياسات الوطنية نحو إخراج الشباب من الأعمال الخطرة أو نحو إزالة المخاطر من مكان العمل».

الجدير ذكره أن أحدث تقديرات منظمة العمل الدولية تشير إلى أن عدد الأطفال العاملين في العالم يبلغ ١٦٨ مليون طفل، وأن ١٢٠ مليون طفل منهم تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٤ عاماً. وتشدد الدراسة على الأهمية الكبيرة للتدخل المبكر في حياة الطفل للحيلولة دون عمله.

## اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال :

أطلقت منظمة العمل الدولية اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال في عام ٢٠٠٢ لتركيز الاهتمام على مدى إنتشار ظاهرة عمل الأطفال في العالم، والعمل على بذل الجهود اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة. وهو يوم تجتمع فيه الحكومات وأرباب العمل ومنظمات العمال والمجتمع المدني، فضلاً عن الملايين من الناس من مختلف أنحاء العالم، لتسليط الضوء على مشكلة الأطفال في أماكن العمل وما يمكن القيام به لمساعدتهم.

وتتخطى أعداد كبيرة من الأطفال في جميع أنحاء العالم في مجال العمل المنزلي بأجر أو بدون أجر في منازل طرف ثالث أو صاحب العمل، وغالباً ما يصبح هؤلاء الأطفال عرضة للاستغلال، وفي حين لا تظهر أعمالهم للعيان، قد يتعرضون للعزل، وقد يعملون بعيداً عن منازل عائلاتهم، ومن الشائع جداً سماع قصص عن إساءة معاملة الأطفال خلال أدائهم مهام العمل المنزلي.

وينقسم عمل الأطفال الذي يحظره القانون الدولي إلى ثلاث فئات: ١- أسوأ أشكال عمل الأطفال المطلقة التي عرفت دولياً بالاستعباد والاتجار بالبشر والعمل سداداً لدين وسائر أشكال العمل الجبري وتوظيف الأطفال جبراً لاستخدامهم في النزاعات المسلحة وأعمال الدعارة والأعمال الإباحية والأنشطة غير المشروعة.

٢- العمل الذي يؤديه طفل دون الحد الأدنى للسن المخول لهذا النوع من العمل بالذات (كما حدده التشريع الوطني ووفقاً للمعايير الدولية المعترف بها)، والعمل الذي من شأنه إعاقة تعليم الطفل ونموه التام.

٣- العمل الذي يهدد الصحة الجسدية والفكرية والمعنوية للطفل سواء كان بسبب طبيعته أو بسبب الظروف التي ينفذ فيها، أي ما يعرف بمصطلح «العمل الخطر».

## وزارة العدل تضع خطة لتوظيف أخصائيين اجتماعيين في المحاكم



وفقاً لصحيفة الاقتصادية فإن وزارة العدل وضعت خطة لتوظيف أخصائيين اجتماعيين في جميع المحاكم السعودية، للعمل كمعاونين

للقضاة، وذلك للإسهام في حل بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية والأسرية، وتسوية المنازعات. وسيوكل للأخصائيين مهام الإصلاح في عدد من القضايا الخلافية العالقة في المحاكم، حيث سيستفاد من العاملين في مكاتب الإصلاح والمراكز الخيرية المختصة في الإرشاد الأسري والاجتماعي.

يأتي ذلك في الوقت الذي شرعت فيه وزارة العدل على تنفيذ آلية الربط الإلكترونية مع ثماني وزارات وجهات حكومية، شملت وزارات (الداخلية والصناعة والتجارة، والخدمة المدنية،

ومؤسسة النقد العربي السعودي، والعمل، والأمانات التابعة لوزارة الشؤون البلدية والقروية، والتعليم، والبريد السعودي، والمؤسسة العامة للتقاعد).

وأكدت الوزارة أن العمل على الربط الإلكتروني يأتي ضمن أهم أهدافها في تيسير الأعمال للمستفيدين من خدماتها ومراجعتها في المحاكم، وكتابات العدل من المواطنين والمقيمين على حد سواء.

مشيرة إلى أن العمل جارٍ على ربط ١١ جهة أخرى تشمل وزارات ومؤسسات حكومية جديدة، كوزارة

الصحة، والتأمينات الاجتماعية، ووزارة الحرس الوطني، وشركة المياه الوطنية، والشركة السعودية للكهرباء، وإمارات المناطق المختلفة، وهيئة السوق المالية فرع القطاع المالي، ونظام سداد للمدفوعات، ووزارة الشؤون البلدية والقروية وهيئة التحقيق والادعاء العام.

وذكرت الوزارة أن كل جهة حكومية ربطت إلكترونياً بها، لتقديم خدمة معينة، خاصة بينها وبين تلك الوزارة أو الجهة الحكومية، مشيرة إلى أن تطبيق الحكومة الإلكترونية يأتي من أهم أهدافها التي تسعى إليها.

## بريطانيا تسن أول قانون لمكافحة الاستعباد



مكان لها في مجتمع اليوم»، وأضافت «إنها ليست فقط اهانة للكرامة الإنسانية لهؤلاء الأشخاص بل أيضاً لكل واحد منا»، وينص القانون حالياً على أن العامل المهاجر في المنازل معرض لفقدان تأشيرة إقامته إذا غادر عمله حتى لو انتهك مشغله حقوقه، كما ينص أيضاً على تصريح سنوي للشركات حول الإجراءات التي اتخذتها لمنع الاستعباد والاتجار بالبشر لدى مزوديه.

وقالت في السياق ذاته جمعيات متخصصة أنه في أكثر الحالات يتم الاتصال بالضحايا عبر شخص ينحدر من بلدهم يوفر لهم عملاً في بريطانيا، وبعد وصولهم إلى بريطانيا يتم إجبارهم على العمل في ظروف مروعة ليتمكنوا من دفع ديونهم ومصاريف سفرهم وأقامتهم.

وقالت وزيرة الداخلية تيريزا ماي إن العبودية الحديثة «جريمة مروعة لا

القانون.

وبحسب أرقام رسمية يوجد حالياً في بريطانيا ١٣ ألف شخص يعملون في ظروف استعباد في قطاعات مثل العمل في المنازل والزراعة والصيد.

وبحسب هذه الأرقام فإن أغلبية الأشخاص الذين قدموا إلى السلطات باعتبارهم ضحايا محتملين للاتجار في البشر، ينحدرون من ألبانيا ونيجيريا وفيتنام ورومانيا وسلوفاكيا.

صوت النواب البريطانيون مؤخراً على قانون يمنع الاستعباد ويجبر المؤسسات على أن تكون أكثر شفافية بشأن مزوديه، وهو الذي يعتبر أول قانون من نوعه في أوروبا.

ويتضمن القانون الذي أطلق عليه «الاستعباد الحديث» على إضافة عقوبة السجن المؤبد للجرائم المرتبطة بالاستعباد، وإنشاء لجنة لمكافحة الاستعباد مهمتها تنسيق تطبيق هذا



## السعودية تصدر نظام مكافحة التدخين



صدر مؤخراً مرسوم ملكي يقضي بإصدار نظام مكافحة التدخين والذي يعد نقلة نوعية في جهود مكافحة هذه الآفة في المجتمع، نظراً لما اشتمل عليه من بنود تعزز جهود المكافحة.

وبدأت وزارة الصحة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لإعداد اللائحة التنفيذية للنظام، والتي ستحتوي على كثير من قوانين الصحة العامة المرتبطة بالتدخين.

ونص النظام ضمن مواده على منع التدخين في الأماكن والساحات المحيطة بالمساجد، والوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة وفروعها، والمؤسسات التعليمية والصحية والرياضية والثقافية، سواء كانت حكومية أو خاصة، والأماكن المخصصة للعمل في الشركات والمؤسسات والهيئات والمصانع والبنوك وما في حكمها، ووسائل النقل العامة برية أو جوية، وأماكن تصنيع الطعام والمواد الغذائية والمشروبات وتجهيزها وتعبئتها، وموقع إنتاج البترول ونقله وتوزيعه وتكريره ومحطات توزيع الوقود والغاز وبيعهما، والمستودعات والمصاعد ودورات المياه.

وحدد النظام غرامة مالية قدرها ٢٠٠ ريال لكل من يتعاطى التدخين في تلك المواقع التي حُدد فيها المنع.

وكلف النظام الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات والهيئات العامة وفروعها والجهات العامة الأخرى والمؤسسات التعليمية والصحية والرياضية والثقافية والاجتماعية والخيرية ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص وفروعها بمسؤولية ضبط وتحرير المخالفات، وإيقاع الغرامات.

كما نص أيضاً النظام على زيادة الرسوم على التبغ ومشتقاته بقرار من مجلس الوزراء، كما اشتمل على منع استيراد وبيع ألعاب الأطفال والحلوى المصنعة على هيئة سجائر أو أي أداة من وسائل التدخين.

وتضمن النظام حظر زراعة أو تصنيع التبغ أو مشتقاته في السعودية، وفرض غرامة قدرها ٢٠ ألف ريال على من يخالف ذلك، إضافة إلى إلزامه بإزالة

بمنتجات التبغ هو أحد وسائل الجماعات الإجرامية لجمع الثروات لتمويل أنشطة إجرامية منظمة أخرى، بما فيها الاتجار بالمخدرات والبشر والأسلحة، وكذلك الأنشطة الإرهابية.

٥- تشجيع الدول الأطراف في اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ على التصديق على بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ والانضمام إلى البروتوكول وتطبيقه وإدخاله حيز النفاذ في أقرب فرصة من خلال الإشراف الفعال لجميع أصحاب المصلحة المعنيين في ذلك.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن وباء التبغ يتسبب في مقتل ما يقارب ٦ ملايين شخص كل عام، وأكثر من ٦٠٠ ألف منهم من غير المدخنين الذين يلغون حتفهم جراء استنشاق دخان التبغ غير المباشر، وسوف يحصد الوباء أرواح ما يزيد على ٨ ملايين شخص سنوياً بحلول عام ٢٠٣٠ ما لم نتخذ إجراءات للتصدي له وسوف يقع أكثر من ٨٠٪ من هذه الوفيات التي يُمكن توقيها بين أشخاص يعيشون في بلدان منخفضة الدخل وأخرى متوسطة الدخل.

الصحة العالمية وشركاؤها باليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ في ٣١ أيار/ مايو من كل عام، وتسلط الضوء في هذه المناسبة على المخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي التبغ ودعم السياسات الفعالة لخفض استهلاكه.

وحمل هذا اليوم للعام الحالي عنوان أوقفوا الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ ويهدف إلى :

١- إذكاء الوعي بالضرر الذي يلحق بصحة البشر بسبب الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، وخصوصاً الشباب والفئات ذات الدخل المنخفض، نتيجة تزايد إتاحة تلك المنتجات وتوافرها بأسعار ميسورة نظراً لانخفاض تكلفتها.

٢- بيان الكيفية التي يقوِّض بها الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ مكاسب الرعاية الصحية وبرامجها وسياسات مكافحة التبغ، مثل زيادة الضرائب والأسعار، والتحذيرات الصحية المصورة، وغير ذلك من التدابير.

٣- إظهار كيفية تورط دوائر صناعة التبغ في الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ.

٤- بيان كيف أن الاتجار غير المشروع

المخالفة على حسابه، ومنع استيراد المواد الإعلامية أو الملابس التي تحتوي على دعايات لمواد التبغ، إضافة إلى أنه لا يفسح للتبغ ومشتقاته بشكل نهائي إلا بعد تحليل عينات منه في المختبرات التي تحددها اللائحة التنفيذية، للتأكد من مطابقتها للمواصفات التي تعدها الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالتنسيق مع وزارة الصحة.

ونص النظام على كل الجهات الحكومية المسؤولة عن الشؤون الإسلامية، والتعليم، والإعلام، والرياضة، والصحة، والشؤون الاجتماعية، إقامة برامج للتوعية بمضار التدخين بشكل مستمر، وبطريقة فعالة ومبتكرة، وحث القطاع الأهلي على المشاركة في هذه البرامج. وشددت مواد النظام على تخصيص جميع الغرامات المحصلة بموجب أحكام النظام لدعم جهود التوعية وتشجيع الجمعيات الأهلية على مكافحة التدخين، ونشرها على مستوى السعودية، وئشاً لهذا الغرض حساب بنكي يصرف منه بحسب التعليمات التي يصدرها وزير الصحة. الجدير ذكره أنه تحتفل منظمة



Photo: UNICEF Bulgaria

## تقرير دولي يؤكد أن ضحايا العنف من الأطفال نادراً ما يتمكنوا من الوصول إلى العدالة

الفقيرة في المناطق الريفية من الرعاية الصحية، وبطاقات الهوية أو مزايا الرعاية الاجتماعية، وتجاهل المصالح الفضلى للأطفال أثناء قضايا الحضانة في إجراءات الطلاق.

وقد أجريت الدراسة الإقليمية، التي ركزت على ألبانيا وجورجيا وقبرغيزستان والجبل الأسود، بالتعاون مع المنظمة الدولية لقانون التنمية.

ووفقاً للتقرير فإنه في جميع البلدان التي شملتها الدراسة، صرح أغلبية الأطفال بأنهم لم يكونوا على علم بأي خدمات محددة وموارد للانتصاف يمكنهم اللجوء إليها في حال معاناتهم من صعوبات، ومن بين الفئات الأكثر عرضة هم أطفال البيئات الفقيرة، ومجتمعات الغجر والأطفال ذوو الإعاقة.

يتعرض الأطفال للعنف والإساءة، ومع ذلك يتمكن جزء صغير منهم من الوصول إلى نظام عدالة منصف قادر على اتخاذ قرارات يخدم مصلحتهم الفضلى».

وأضافت «إن الحق في الوصول إلى العدالة لا يزال يبدو، في أذهان الكثيرين، بعيداً عن التصور عندما يتعلق الأمر بالأطفال، نحن نحث الحكومات والشركاء الرئيسيين على إدراج حقوق الأطفال واحتياجاتهم في إصلاحات نظام العدالة على جميع المستويات».

ومن بين انتهاكات حقوق الطفل في المنطقة التي أشار إليها التقرير، حرمان الأطفال ذوي الإعاقة من فرصة الالتحاق بالمدرسة أو فصلهم قسرياً عن والديهم؛ وحرمان الأطفال من غجر روما أو الأسر

ومراكز الشرطة لحماية حقوق الأطفال، وذلك تماشياً مع المعايير الدولية، كما أنه يتم توفير الدعم القانوني والاجتماعي للأطفال ومن خلال مراكز حقوق الطفل أو العيادات القانونية، يمكن للأطفال وأسرهم الحصول على معلومات حول سبل الانتصاف، وتلقي المشورة القانونية والاجتماعية، والإحالة إلى محام أو طبيب أو أخصائي نفسي أو خدمات أخرى، وفي بعض الحالات، يمكنهم الحصول على المساعدة القانونية المباشرة للشروع في الإجراءات القضائية.

وقالت سوزان بيسيل، رئيسة قسم حماية الطفل باليونيسيف محدثة في مناقشة حول السياسات حين تم إطلاق التقرير «في كل مكان من حولنا، ويومياً

أكد تقرير إقليمي صدر مؤخراً عن اليونيسيف «أن معظم ضحايا العنف من الأطفال في وسط وشرق أوروبا وآسيا الوسطى يجدون أنفسهم غير قادرين على الإفصاح عن تعرضهم للانتهاكات وتوجيه اتهامات في المحكمة».

وسلط التقرير الذي حمل عنوان «وصول الأطفال إلى العدالة بشكل متساو في أوروبا الوسطى والشرقية وآسيا الوسطى»، الضوء على العقبات الهائلة التي يواجهها الأطفال في السعي لإيجاد حلول عادلة وفعالة للظلم والتمييز في حياتهم.

إلا أن التقرير أشاد بالتقدم الملحوظ في مجال إقامة العدل، ويشير إلى أن الحكومات في المنطقة تقوم على نحو متزايد بتعديل إجراءاتها في المحاكم



# الأمم المتحدة تؤكد أن التنوع البيولوجي ضروري لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر



Photo: World Bank/Curt Carnemark

بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «إن تنوع الحياة على كوكب الأرض أمرٌ جوهري لما فيه الخير لأجيال الحاضر والمستقبل، لذا فإن حفظ التنوع البيولوجي وترميمه واستخدامه بشكل مستدام أمورٌ يمكن أن تساعد على التصدي لمجموعة من التحديات المجتمعية».

كما دعا المجتمع الدولي إلى الالتزام بالعمل على الحد من معدل خسائر التنوع البيولوجي لا سيما في الوقت الذي تستعد فيه الأمم المتحدة لتبني مجموعة جديدة من الأهداف الإنمائية. وأضاف «حماية النظم الإيكولوجية وضمان حصول الفئات الفقيرة والضعيفة على خدماتها ضروري للقضاء على الفقر المدقع والجوع».

ويبرز موضوع اليوم الدولي لعام ٢٠١٥: التنوع البيولوجي من أجل التنمية المستدامة، أهمية الجهود المبذولة على كل الأصعدة لوضع أهداف إنمائية مستدامة تكون جزءاً لا يتجزأ من جدول الأمم المتحدة لأعمال التنمية للفترة ٢٠١٥ - ٢٠٣٠ وما يعنيه التنوع البيولوجي للتنمية المستدامة.

كما أوضح بان كي مون بأن الحد من إزالة الغابات وتدهور الأراضي وتعزيز مخزونات الكربون في الغابات

والأراضي الجافة والمراعي والأراضي الزراعية يعمل على توليد منافع كبيرة وطرق فعالة من حيث التكلفة، للحد من تغير المناخ وبالتالي، ينبغي أن يوفر أي إطار للتنمية المستدامة شروط الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي من أجل التشارك المنصف للفوائد الناجمة.

ومن جانبه أكد الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)،

بروليو إف سوزا دياس، أن التنوع البيولوجي هو أمر أساسي لحماية النظم التي تحفظ الحياة على الأرض، وهو بذلك أمر أساسي للتنمية المستدامة ورفاء الإنسان، للأجيال الحالية والمستقبلية، وقال «يدعم التنوع وظائف النظم الإيكولوجية ويوفر منافع أساسية لرفاه الإنسان ليس فقط من حيث اقتصاداتنا، ولكن أيضاً لصحتنا، والأمن الغذائي، والوقاية من المخاطر

الطبيعية، وجذورنا الثقافية»، وأضاف «أنه في القرن ٢١، يمكن أن يوفر الحفاظ عليه استعادة وتعزيز واستخدام مكونات التنوع البيولوجي على نحو مستدام، الحلول لمجموعة من التحديات التي تواجه الاستدامة ورفاه الإنسان، بما في ذلك القضاء على الفقر والأمن الغذائي، والإنتاج والاستهلاك المستدام، والأمن المائي والحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ».

## نبذة عن اليوم الدولي للتنوع البيولوجي

يعود تاريخ هذا اليوم إلى إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٠م، يوم ٢٢ أيار / مايو

من كل عام هو يوماً دولياً للتنوع البيولوجي، ويهدف إلى زيادة الفهم والوعي بقضايا التنوع البيولوجي، وقد جاء شعار هذا اليوم لهذا العام «التنوع البيولوجي من أجل التنمية

المستدامة»، وذلك لإبراز أهمية الجهود المبذولة على كل الأصعدة لوضع أهداف إنمائية مستدامة تكون جزءاً لا يتجزأ من جدول الأمم المتحدة لأعمال التنمية للفترة ٢٠١٥ - ٢٠٣٠ وما يعنيه التنوع البيولوجي للتنمية المستدامة.

ويرتبط مصير الإنسانية ارتباطاً وثيقاً بالتنوع البيولوجي من حيث تنوع الحياة على الأرض.

والتنوع البيولوجي هو بذلك أمر أساسي للتنمية المستدامة ورفاء الإنسان، من حيث أنه عامل حاسم — نظراً للسلع الأساسية والخدمات

الإيكولوجية التي يقدمها — في الحد من الفقر ووفقاً للأمم المتحدة فإنه يعتمد ٣ بليون نسمة على التنوع البحري والساحلي، في حين يعتمد ١,٦ بليون نسمة لكسب معاشهم على الغابات والمنتجات الحرجية غير الخشبية، وبالتالي فإن تدهور الموئل وخسارة التنوع البيولوجي يهددان معاش ما يزيد عن بليون إنسان ممن يعيشون في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، ولذا يلزم تطوير خطط شاملة لحماية التنوع البيولوجي بما يحقق التنمية المستدامة وخفض الفقر.

22 أيار / مايو 2015

اليوم الدولي للتنوع البيولوجي

التنوع البيولوجي من أجل التنمية المستدامة



# الأمم المتحدة تدعو كافة سكان العالم إلى أن يصبحوا عوامل تغيير نحو استهلاك الموارد بطريقة مسؤولة



أعلنت الأمم المتحدة أن يوم ٥ يونيو من كل عام يوماً عالمياً للبيئة، وذلك بهدف زيادة وعي المجتمع في القضايا البيئية، وزرعها في سلوك عامة الناس وتشجيعهم على المشاركة في المناسبات البيئية، وتعود بداية الاحتفاء العالمي بالبيئة إلى عام ١٩٧٢م، وتم إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة «UNEP» التابع لمنظمة الأمم المتحدة لتوضيح المخاطر المحيطة بالبيئة، وما يجب اتخاذه للحفاظ عليها. ويأخذ الاحتفال بيوم البيئة العالمي أشكالاً شتى، ومنها المواكب الشعبية ومهرجانات الدراجات وإحياء حفلات موسيقية خضراء، ومسابقات لكتابة المقالات وتصميم الملصقات تنظمها المدارس، وغرس الأشجار، والقيام بحملات إعادة التدوير، وحملات التنظيف وغيرها من الأنشطة، وتنتهز هذه المناسبة السنوية في بلدان كثيرة، لتعزيز الاهتمام والعمل على المستوى السياسي.

وعادة ما يشارك في احتفالات يوم البيئة العالمي القيادات السياسية من رؤساء الدول ورؤساء الوزراء ووزراء البيئة حيث يقومون بتوجيه كلمات تحت على العمل من أجل الحفاظ على كوكب الأرض وتؤكد إيمانهم بقضايا البيئة، وقد تأخذ هذه الاحتفالات أوجه أكثر فاعلية من خلال تأسيس هيئات أو برامج حكومية تعمل في مجالات الإدارة والتخطيط البيئي واقتصاديات البيئة، كما يمثل يوم البيئة فرصة مواتية للحكومات من أجل التصديق على الاتفاقات الدولية الخاصة بالبيئة.

والمهارات والمعارف الجديدة التي تحتاج إليها المجتمعات جميعها في الوقت الحاضر، وسيجري تعليم التنمية المستدامة لتلاميذ المدارس في أبكر وقت ممكن. وتعمل اليونسكو أيضاً على تسخير قوة العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل تحسين المعارف وصون التنوع البيولوجي عن طريق محميات أو معازل المحيط الحيوي، وكذلك من أجل توثيق الصلات بين العلوم والسياسات.

ويندرج هذا الأمر في عداد أهداف المجلس الاستشاري العلمي الذي توفر له اليونسكو خدمات الأمانة والذي أنشئ بناءً على مبادرة من الأمين العام للأمم المتحدة من أجل تحقيق وحدة جديدة بين كل العلوم والمساعدة على إيجاد أوجه جديدة للتآزر بين كل التخصصات وبين كل التوجهات السياسية وبين جميع البلدان، وكذلك من أجل الاسترشاد بأرائه أثناء الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي ستعقد في باريس في وقت لاحق من هذا العام.

ويوجد في الوقت الحاضر زخم عالمي قوي بشأن التنمية المستدامة، وينبغي لنا أن نفي بما وعدنا به من قبل في هذا المجال، وأن نتعهد بالعمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة المنسجمة

## اليوم العالمي للبيئة

سبعة مليارات حلم  
على كوكب واحد  
فلنستهلك بعناية

5 يونيو



برنامج الأمم  
المتحدة للبيئة

ولا يمكن تحقيق الاستدامة بالوسائل التكنولوجية أو الاقتصادية وحدها، بل يتطلب هذا الأمر بناء مجتمعات خضراء تراعي البيئة وتحميها وتستطيع بناء اقتصادات خضراء لا تضر بالبيئة، ويجب علينا أن نعمل من أجل ذلك بطريقة شاملة وجامعة يشارك فيها الناس كافة نساءً ورجالاً وأفراداً وجماعات.

ويحظى المجتمع الدولي هذا العام بفرصة تاريخية لاعتماد خطة جديدة للتنمية المستدامة وللتوصل إلى اتفاق عالمي بشأن تغير المناخ، وتسخر اليونسكو كل ما تملكه من طاقات وخبرات في ميادين المهمة المسندة إليها من أجل إنجاح هذين المسعيين، وتعمل اليونسكو على تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة سعياً إلى إيجاد القيم

التي تحدد شكل نظام كوكبنا، وقد لا يبدو تأثير كل فرد من النساء والرجال في استدامة كوكبنا جلياً دائماً، بيد أن أهمية الخيارات التي يأخذ بها الناس في حياتهم اليومية تبدو جلية عند النظر في تأثير سبعة مليارات نسمة من النساء والرجال في استدامة كوكبنا.

ولا تتعلق التغيرات البيئية بالكربون فقط، بل تتعلق في المقام الأول بما يفعله البشر كافة نساءً ورجالاً وبكيفية الانتاج والاستهلاك في المجتمع، إذ تفتقر البيئة بالقيم والتصرفات البشرية، وترتبط ارتباطاً مباشراً بشبل العيش والتنمية الحضرية وصون الطبيعة وأنماط الهجرة، وتؤثر في كيفية استخدام المياه واستغلال الأراضي وفي بقاء مختلف أنواع الكائنات الحية.

أحييت دول العالم اليوم العالمي للبيئة لهذا العام والذي حمل عنوان «سبعة مليارات حلم على كوكب واحد، فلنستهلك بعناية»، من جهتها قالت السيدة إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو بتلك المناسبة «إننا لنعيش اليوم في عالم يشهد تحولات جذرية وتغيرات كبيرة، وتعصف به أزمات متعددة، على سطح كوكب يرزح تحت وطأة أعباء متزايدة.

وقد بات ارتباط التغيرات البيئية بمجتمعاتنا في الوقت الحاضر أشدّ ممّا كان عليه في أي وقت مضى، إذ نعيش الآن في هذا العصر الذي يطلق عليه الكثير من العلماء اسم عصر «الأنثروبوسين» أو «العصر الجيولوجي البشري» نظراً لكون الأنشطة البشرية القوة الرئيسية





انتشرت مزارع قصب السكر وفول الصويا في البرازيل، حيث تم اجتثاث الغابات والأشجار لزراعة المحاصيل دون الإعتبار للأثر على النظم الإيكولوجية © un.org

مع وضع كوكبنا، وهذه مسؤولية لا تحتمل التأجيل، ولذلك يجب علينا أن نبدأ العمل الآن».

وفي سياق متصل دعت الأمم المتحدة سبعة مليارات نسمة، هم سكان الأرض، إلى القيام بتغيير واحد نحو استهلاك الموارد بطريقة مسؤولة، لا سيما في ظل اقتراب العديد من النظم الإيكولوجية الأرضية من «نقطة تحول حاسمة».

وقال الأمين العام بان كي مون في رسالته بمناسبة ذلك اليوم « لا تزال البشرية تستهلك كميات من الموارد الطبيعية أكبر بكثير مما يستطيع الكوكب توفيره على نحو مستدام، وقد أوشك الكثير من النظم الإيكولوجية للأرض على بلوغ نقطة اللاررجة، وأن لنا أن نصلح أنفسنا».

وأوضح أن هدف التنمية المستدامة هو تحسين نوعية الحياة لجميع البشر دون زيادة معدل التدهور البيئي ودون المساس باحتياجات الأجيال المقبلة من الموارد، وأضاف «يمكننا أن نفعل ذلك بأن نتحول عن

أنماط الاستهلاك التي درجنا عليها إلى سلع تتطلب مقداراً أقل من الطاقة والماء وغيرهما من الموارد، وبأن نهدر كميات أقل من الغذاء».



## يؤكد شعار اليوم العالمي

## للبيئة لهذا العام ٢٠١٥ على

## المسؤولية الشخصية التي

## يضطلع بها كل فرد لتمكين

## التنمية الاقتصادية الشاملة

## والمستدامة من خلال خفض

## معدل استخدام الموارد



وقال أخيم شتاينر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في السياق ذاته «علينا أن نسأل أنفسنا ما هي النتائج المترتبة على هذه الوتيرة من الاستهلاك غير المستدام ومسار النمو السكاني، الذي من المتوقع أن يصل إلى تسعة مليارات نسمة بحلول عام ٢٠٥٠».

وبموجب هذه الاتجاهات الحالية، سيصل الاستخراج العالمي للموارد الطبيعية إلى ١٤٠ مليار طن بحلول عام ٢٠٥٠، مقارنة بنحو سبعة مليارات طن في عام ١٩٠٠، وسيجاوز هذا ربما توافر الموارد وإمكانية الوصول إليها، فضلا عن القدرة الاستيعابية للكوكب لاستيعاب آثار استخراج الموارد الطبيعية واستخدامها»، ودعا الجميع إلى تصور ما سيكون عليه العالم إذا قام سبعة مليارات شخص حول العالم بعمل شيء واحد إيجابي نحو الاستهلاك المسؤول للموارد، وأضاف «أتمنى أن تمسك جميعاً بتلك الرؤية وأن نسعى جاهدين لجعلها حقيقة واقعة، سواء كان ذلك من خلال رفض شراء

الأكياس البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة أو ركوب الدراجة للذهاب إلى العمل بدلا من السيارات، نحن نعيش في عالم يزداد فيه الاتجاه إلى العولمة، فمن السهل مع تواجد سبعة مليارات نسمة على كوكب الأرض، أن نقلل من تقدير قوة العمل الفردي، ويعمل الاحتفال السنوي ليوم البيئة العالمي على تذكير الشعوب في جميع أنحاء العالم أنه لدينا الخيارات الشخصية التي تشكل العالم حولنا، وتؤثر قراراتنا اليومية كمستهلكين، التي يتخذها مليارات الأشخاص حول العالم، تأثيراً هائلاً على البيئة مثل المساهمة في مزيد من استنفاد الموارد الطبيعية، أو المساعدة في حماية النظم الإيكولوجية الهشة، ففي كل مرة نتخذ فيها قراراً يرجع الخيار لنا، وتستضيف دولة إيطاليا عالمياً احتفالات يوم البيئة العالمي لعام ٢٠١٥، وهي بلد من ضمن البلدان التي تأتي في طليعة العمل العالمي من أجل تحسين التغذية العالمية واستخدام الموارد.





أوقفوا عمالة الأطفال الصورة: منظمة العمل الدولية

## بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عمل الأطفال الأمم المتحدة تطلق نداء التعليم

السياسات التي تضمن الحصول على التعليم النوعي الجيد والاستثمار في مهنة التعليم.

وفي سياق متصل دعا رئيس الجمعية العامة، سام كوتيسا، الدول الأعضاء للتركيز على تعليم الطفل على تصور عالم « يلتحق كل طفل فيه في المدرسة ولا يضطر أحد للعمل رغماً عنه، وذلك من خلال اتباع نهج متكاملة تحقق نجاحاً بشكل متزايد في معالجة ليس فقط أعراض عمالة الأطفال ولكن استهداف الأسباب الكامنة وراءها، نكون قد وضعنا الوقاية في صميم استجابتنا».

وقال «أدعو الدول الأعضاء إلى الاعتراف بأن الحماية الاجتماعية هي حق ومسألة محورية بالنسبة لمهمة إنهاء عمالة الأطفال، يجب أن نعمل على ضمان حق الطفل في الحصول على الموارد الأساسية بما في ذلك التغذية والصحة والتعليم، لتحقيق إمكانياته بالكامل».

أعمال منخفضة الأجر وغير آمنة أو ربما يصبحون عاطلين عن العمل، وثمة احتمال كبير أن يعيشوا في فقر وأن يلقي أطفالهم المصير نفسه، يتمثل التحدي والمسؤولية الجماعية في تمكين جميع الأطفال، فتيات وفتيان، من الحصول على تعليم نوعي، فالتعليم من الدرجة الثانية يخلق مواطنين من الدرجة الثانية، وجميعنا يعلم أن التعليم الجيد والمعلمين الجيدين يصنعون كل الفارق في حياة ومستقبل الأطفال والشباب».

وبصورة خاصة، تشير المنظمة وشركاؤها إلى ثلاث نداءات محددة للعمل، بما في ذلك توفير التعليم المجاني والإلزامي والنوعي لجميع الأطفال حتى الحد الأدنى للسنة وبذل القانونية للعمل على الأقل، وبذل الجهد للوصول للأطفال العاملين حالياً؛ والعمل على ضمان اتساق وفعالية السياسات الوطنية المتعلقة بعمل الأطفال والتعليم؛ ووضع

في معظم الحالات يتكون المدرسة قبل وصولهم السن القانوني للعمل بوقت طويل ويصبحون أطفالاً عاملين».

مشيراً إلى أن أثر الصراعات والأزمات يزيد الوضع سوءاً، ففي مناطق الصراع، يقع الطلاب، وفي بعض الأحيان معلمهم، ضحايا للهجمات العنيفة والختف، وكثيراً ما يلحق الدمار بالمدارس والبنية التحتية للاستقرار والازدهار، وفي ظل ظروف متنوعة، تفر الأسر جراء انعدام الأمن الجسدي والاقتصادي لتعبر الحدود أملاً في حياة أفضل، ويشكل الأطفال نسبة كبيرة من تدفقات المهاجرين، حتى إنهم يسافرون أحياناً بمفردهم دون مرافقة والديهم، وتعتبر مثل هذه الرحلات ممرات اعتيادية إلى عمل الأطفال واستغلالهم.

وأضاف «دون تلقي تعليم ملائم، يرجح أن ينتهي المطاف بالأطفال العاملين إلى العمل وهم بالغون في

دعت الأمم المتحدة خلال احتفالها باليوم العالمي لمناهضة عمل الأطفال ٢٠١٥م، المجتمع الدولي للاستثمار في جودة التعليم كخطوة رئيسية في مكافحة عمالة الأطفال، الآفة التي ت طال أكثر من مائة مليون طفل في جميع أنحاء العالم.

لاسيما وأن أحدث تقديرات منظمة العمل الدولية تشير إلى أن عدد الأطفال العاملين في العالم يبلغ ١٦٨ مليون طفل، وأن ١٢٠ مليوناً منهم تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٤ عاماً.

من جهته أكد المدير العام لمنظمة العمل الدولية غاي رايدر في بيان له بمناسبة ذلك اليوم «أنه في ظل الواقع الحالي، يبقى طموح الأهل لأطفالهم وطموح الأطفال أنفسهم في الحصول على تعليم جيد أضغاث أحلام غير محققة، إذ لا تسنح الفرصة لكثير من الفتيات والفتيان للذهاب إلى المدرسة، ومع أن بعضهم يحاول الجمع بين المدرسة والعمل، لكنهم





# ماهي آلية استجابة منظمة العمل الدولية للقضاء على عمل الأطفال



## استجابة منظمة العمل الدولية

يعمل برنامج منظمة العمل الدولية للقضاء على عمل الأطفال (ايبك) مسترشداً بمبادئ الاتفاقيتين رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام ورقم ١٨٢ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال، لتحقيق القضاء الفعلي على عمل الأطفال، من خلال

تعزيز قدرات البلدان على التعامل مع هذه المشكلة وتشجيع حركة عالمية لمكافحة عمل الأطفال. وعلاوة على الالتزام بالهدف العام المتمثل بالقضاء على عمل الأطفال ككل، يعطي البرنامج الدولي أولوية لمعالجة أسوأ أشكال عمل الأطفال مسترشداً باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ لعام ١٩٩٩ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال التي تهدف إلى القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام ٢٠١٦، والتي تشمل:

- ١- جميع أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق، كبيع الأطفال والاتجار بهم وعبودية الدَّين والقنانة (عبودية الأرض) والعمل القسري والجبري، بما

في ذلك تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة؛

- ٢- استخدام أو تشغيل أو تقديم الأطفال لأغراض الدعاية أو لإنتاج أعمال إباحية أو أداء عروض إباحية؛
- ٣- استخدام أو تشغيل أو تقديم الأطفال لأنشطة غير مشروعة، ولاسيما إنتاج المخدرات والاتجار بها؛
- ٤- الأعمال التي يرحح، بطبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاوّل فيها، أن تضر بصحة أو سلامة أو أخلاق الأطفال.

**مجالات التركيز في الدول العربية**

عمل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال مع الهيئات الثلاثية المكونة لمنظمة العمل الدولية في الأردن واليمن والأراضي الفلسطينية المحتلة

ولبنان على اعتماد وتنفيذ سياسات واضحة بشأن عمل الأطفال:

- ١- المساهمة في منع أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء التام عليها من خلال إيجاد أدوات سياسية كخطط العمل الوطنية والمسوحات الوطنية لعمل الأطفال؛
- ٢- تقديم المشورة الفنية والتدريب وتخطيط السياسات وبناء القدرات؛
- ٣- تحسين التنسيق الشامل وتعزيز التكامل والترابط بين أنظمة الرصد لدى مختلف الأطراف المعنية؛
- ٤- الجوانب البحثية والاتجاهات المتعلقة بعمل الأطفال التي تساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات وتوجيه الإجراءات المباشرة.

## اعرف حقوقك وواجباتك

## الجزء الثالث من «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد»

### المادة السابعة - القطاع العام

١- تسعى كل دولة طرف، حيثما اقتضى الأمر ووفقاً للمبادئ الأساسية لنظامها القانوني، إلى اعتماد وترسيخ، وتدعيم نظم لتوظيف المستخدمين المدنيين، وغيرهم من الموظفين العموميين غير المنتخبين عند الاقتضاء، واستخدامهم واستبقائهم وترقيتهم وإحالتهم على التقاعد تتسم بأنها:

(أ) تقوم على مبادئ الكفاءة والشفافية والمعايير الموضوعية، مثل الجدارة والإنصاف والأهلية.

(ب) تشمل على إجراءات مناسبة لاختيار وتدريب أفراد لتولي المناصب العمومية، التي تعتبر عرضة للفساد بصفة خاصة وضمان تناوبهم على المناصب عند الاقتضاء.

(ج) تشجع على تقديم أجور كافية ووضع جداول أجور منصفة، مع مراعاة مستوى النمو الاقتصادي للدولة الطرف المعنية.

(د) تشجع على وضع برامج تعليمية وتدريبية لتمكين أولئك الموظفين من الوفاء

بمتطلبات الأداء الصحيح والمشرّف والسليم للوظائف العمومية، وتوفير لهم التدريب المتخصص والمناسب من أجل إذكاء وعيهم بمخاطر الفساد الملازمة لأداء وظائفهم. ويجوز أن تشير هذه البرامج إلى مدونات أو معايير سلوكية في المجالات التي تنطبق عليها.

٢- تنظر كل دولة طرف أيضاً في اعتماد تدابير تشريعية وإدارية مناسبة، بما يتوافق مع أهداف هذه الاتفاقية، ووفقاً للمبادئ الأساسية لقانونها الداخلي، لوضع معايير تتعلق بالترشيح للمناصب العمومية وانتخاب شاغليها.

٣- تنظر كل دولة طرف أيضاً في اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية المناسبة، بما يتسق مع أهداف هذه الاتفاقية ووفقاً للمبادئ الأساسية لقانونها الداخلي، لتعزيز الشفافية في تمويل الترشيحات لانتخاب شاغلي المناصب العمومية وفي تمويل الأحزاب السياسية، حيثما انطبق الحال.

٤- تسعى كل دولة طرف، وفقاً للمبادئ الأساسية لقانونها الداخلي، إلى اعتماد وترسيخ وتدعيم نظم تعزز الشفافية وتمنع تضارب المصالح.

# ما هي الإجراءات التي تتخذها وزارة الشؤون الاجتماعية فور تلقيها بلاغاً عن حالة إيذاء؟

المستشار القانوني

خالد بن عبد الرحمن الفخري



على الضحية، أو أن يؤثر ذلك بالضرر على وضعه الأسري أو المعيشي، مع إعطاء الأولوية للإجراءات الإرشادية والوقائية في التعامل مع الحالة، ما لم يقتض الحال خلاف ذلك، وفقاً للمادة العاشرة، أما إذا رأت الوزارة أن واقعة الإيذاء تشكل جريمة، فعليه إبلاغ جهة الضبط المختصة نظاماً؛ لاتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة وفقاً للمادة الحادية عشر.

واقعة الإيذاء؛ فلها الاستعانة بالجهات الأمنية المختصة، وعلى تلك الجهات الاستجابة الفورية للطلب وفقاً لطبيعة كل حالة ودرجة خطورتها، وذلك وفقاً لما جاء في المادة التاسعة من النظام، وتراعي الوزارة - عند تعاملها مع أي من حالات الإيذاء - درجة العنف المستخدم ونوعه ومدى تكراره، وألا يترتب على اللجوء إلى أي من الوسائل المستخدمة لمعالجته ضرر أشد

والكافية لمن تعرض للإيذاء. ٥- العمل على إخضاع من يلزم من أطراف الحالة إلى علاج نفسي أو برامج تأهيل بما يلزم كل حالة.

كما جاءت المادة الثامنة من النظام لتبين الإجراءات التي تتخذها الوزارة إذا ظهر لها من البلاغ خطورة الحالة أو أنها تشكل تهديداً لحياة من تعرض للإيذاء أو سلامته أو صحته؛ فلها اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتعامل مع الحالة بما يتماشى مع خطورتها، بما في ذلك إبلاغ الحاكم الإداري، أو الجهات الأمنية المعنية، لاتخاذ ما يلزم كل بحسب اختصاصه، والتنسيق مع تلك الجهات، لضمان سلامة من تعرض للإيذاء بما في ذلك نقله أو نقل المعتدي - إذا لزم الأمر - إلى مكان الإيواء المناسب حتى زوال الخطر.

كما أنه إذا تبين للوزارة أن التعامل مع حالة الإيذاء تستلزم التدخل العاجل أو الدخول إلى المكان الذي حدث فيه

وفقاً للمادة السابعة من نظام الحماية من الإيذاء الصادر بالمرسوم الملكي رقم: م / ٥٢ وتاريخ ١٥ / ١١ / ١٤٣٤ هـ، فإن الوزارة فور تلقيها بلاغاً عن حالة إيذاء - بعد توثيق البلاغ وإجراء تقييم للحالة - تقوم باتخاذ أي من الإجراءات التالية:

١- اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تكفل تقديم الرعاية الصحية اللازمة لمن تعرض للإيذاء، وإجراء التقييم الطبي للحالة إذا تطلب الأمر ذلك.

٢- اتخاذ الترتيبات اللازمة للحيلولة دون استمرار الإيذاء أو تكراره.

٣- توفير التوجيه والإرشاد الأسري والاجتماعي لأطراف الحالة إذا قدرت الوزارة إمكان الاكتفاء بمعالجة الحالة في إطارها الأسري.

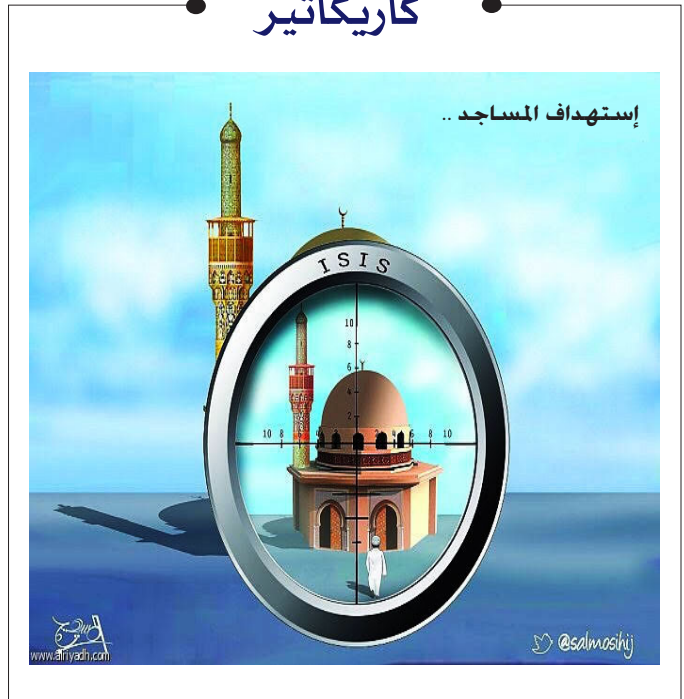
٤- استدعاء أي من أطراف الحالة أو أي من أقاربهم أو من له علاقة؛ للاستماع إلى أقواله وإفاداته وتوثيقها، واتخاذ الإجراءات والتعهدات اللازمة التي تكفل توفير الحماية اللازمة

## وزارة العدل تدرس مقترح إنشاء دوائر احتياطية داخل محاكم الاستئناف

تدرس وزارة العدل مقترحاً تقدم به ١٣ رئيس محكمة استئناف، يقضي بسرعة إنشاء دوائر احتياطية بالمحاكم التابعة لهم، لتجاوز عقبة تغيب القضاة بداعي المرض أو النقل أو غيره، وذلك من أجل مواجهة تأخر إطلاق سجناء انتهت محكومياتهم أو صدرت بحقهم أحكام براءة، ووفقاً لصحيفة الوطن فإن الوزارة تتعامل مع هذا المقترح بجدية، لا سيما بعد أن رصدت تأخر مصادقة محاكم الاستئناف على قضايا سجناء بسبب العجز في عدد القضاة الناجم عن تغيبهم بأعذار.

ولفتت المصادر إلى أن نحو ١٣٠ سجيناً بجدة فقط انقضت مدة محكومياتهم دون أن تنتهي معاملات المصادقة على أحكامهم في محكمة الاستئناف، وبينت أن مثل هذه الحالات توقع رؤساء محاكم الاستئناف في حرج مع وزارة العدل، وأن موقوفين أمضوا أكثر من فترات الحكم الصادر بحقهم في السجن، مما يدفع بالقاضي لإطلاق سراحهم فوراً بعد التصديق على الحكم مباشرة كونهم أنهوا محكومياتهم بانتظار المصادقة على الحكم.

## كاريكاتير





### هل نشر ثقافة حقوق الإنسان ترافاً؟



خالد بن عبد الرحمن الفاخري  
الأمين العام للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان  
Nshr1@yahoo.com

لا يمكننا اختزال مفهوم حقوق الإنسان ونشر ثقافة حقوق الإنسان في مجرد التعريف بالمعاهدات والمواثيق والإعلانات الصادرة بهذا الشأن، والنظر إليها على أنها نصوص فقط، فالعامل الاختزالي والجاف مع هذا المفهوم والثقافة التي أنتجت لا يؤدي إلى ترسيخهما وتأصيلهما في الواقع العملي، لأنهما أخصب وأوسع من هذه النظرة.

ما يمكن فهمه بشكل أساسي من تعبير نشر ثقافة حقوق الإنسان هو العمل الوقائي أي ما قبل حدوث الانتهاك وذلك بتأصيل هذه الحقوق بكافة الوسائل المتاحة ومعرفة طبيعة العوامل التي ساعدت على ضرورة تحديد هذه الحقوق وتوثيقها ووجوب حمايتها.

لم تعد ثقافة حقوق الإنسان ترافاً يؤخذ به أو لا يؤخذ به ولم تعد مسؤولية نشرها مقتصرة على مؤسسة دون الأخرى، بل أصبحت ضرورة اجتماعية وقانونية وسياسية، فهي تعمل على حماية حقوق الإنسان وعدم انتهاكها، ومن ثم فإن الإنسان في حاجة لأن يكتسبها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بدءاً بالأسرة وانتهاءً بالمجتمع مروراً برياض الأطفال والمدرسة والمعهد، والكلية والجامعة والمسجد، والتطبيق في مناخ تتوافر فيه حرية الرأي والتعبير.

ثقافة حقوق الإنسان تعني الأمي والمتعلم، الصغير والكبير، الرجل والمرأة، الطفل والشيخ، الشاب والشابة، التاجر والحرفي، وكل إنسان، لأنها تستند في العصر الحديث على مرجعية المواثيق والعهود الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة المتضمنة أحكاماً خاصة بتأكيد وحماية حقوق الإنسان التي كرسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨م، والذي سبقته شريعتنا الإسلامية في الحث على احترام هذه الحقوق ولذلك فإن هذه الثقافة ينبغي أن تمتد على الخريطة الحقوقية للمجتمع السعودي، فمجالها كبير ومتسع ومن الخطأ النظر إليها على أنها تخص فئة معينة فحسب، فكيف يتعامل المجتمع السعودي مع هذه الثقافة؟....

للإجابة على السؤال لا بد من القول: إن ذلك يحتاج إلى جهود مخصصة وابتداع أشكال وآليات جديدة صحيح أن هناك الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وهيئة حقوق الإنسان ولكن هذه المؤسسات بحاجة إلى المساندة لأن مسألة ثقافة حقوق الإنسان أوسع من ذلك بكثير حيث إن المجتمع السعودي بمؤسساته وأفراده مسؤولون عن نشر هذه الثقافة ومدعوون لتأصيلها، ومطالبون بتطبيقها، وإذا تضامنوا في حمل رسالتها يصبح هناك تواصل حقيقي ومدروس ومنظم لإعداد جيل جديد من الحقوقيين في هذا المجال لا يتعرض للاستبداد والتسلط ولا تصدر أعلامه بل يحقق طموحاته ليعمل على تعزيز هذه الحقوق وتنمية الوعي بها ونشرها.

لذلك فإن نشر وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان يعتمد على عنصرين هامين: يتمثل الأول بالأجهزة الحكومية في إعداد البنية التحتية لتعليم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية، حيث أن التعليم يعني إكساب المعرفة والمهارة والقيم التي تتعلق بتطبيق وتكريس قيم حقوق الإنسان في سلوكه وتفاعله وعلاقاته مع الأشخاص، أما العنصر الآخر فهو الإنسان نفسه من خلال تطبيقها وتكريسها مباشرة على أرض الواقع والدفاع عنها، لأنها حق فصاحب الحق قد لا يستخدمها في وقت معين ولكنها تظل مجالاً حيويًا مفتوحاً أمامه.